

المونيتور: الرب أصبح صرخة نداء لمتظاهرين في ساحات الاحتجاج

حسبون الفتى الذي حلق عالياً ولم يرحل

شهادات خاصة من رفاق عبد القدوس الحلفي: أعدموه مثلما فعل نظام صدام مع والده

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019



توزيع مجاني

زيارة موقع جريدة الإحتجاج
ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

محررين

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد (124) السنة الأولى - الأحد (15) آذار 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

بعد نداء المحافظ.. متظاهرون في النجف يغلقون بوابة مطار النجف

تظاهرات ساحة التحرير تتحدى أحزاب السلطة وكورونا ودرجات الحرارة المنخفضة

شعار (ياقون) في تحد واضح للجماعات المسلحة التي تستهدف الناشطين وللقوات الأمنية التي تواصل اعتداءها على ساحات الاعتصام بشكل يومي. ولمواجهة فيروس كورونا أكد المعتصمون في التحرير نصب أجهزة تعقيم في مدخل ساحة التحرير لضمان عدم انتقال الفيروس، كما أكدوا على ضرورة النظافة الدائمة والتعقيم كإجراءات لمواجهة فيروس كورونا.

من جهة أخرى أغلق متظاهرون في النجف، امس السبت، البوابة الرئيسية لمطار المحافظة، مطالبين بوقف رحلاته الجوية تجنبا لفيروس "كورونا".

وقال سهود عيان إن متظاهرين من أهالي محافظة النجف أغلقوا، مساء امس السبت، البوابة الرئيسية لمطار المحافظة الدولي.

وأضاف أن المتظاهرين يطالبون بوقف الرحلات الجوية عبر المطار، وخاصة إلى الدول التي تفشى فيها فيروس "كورونا"، لمنع انتقاله إلى المحافظة.

وفي وقت سابق من امس، انتقد محافظ النجف لؤي الياسري، الإجراءات المبتهمة في المنافذ الحدودية بشأن فيروس "كورونا"، فيما وجه نداء إلى الحكومة الاتحادية لتوفير المستلزمات الضرورية، والإغلاق الكامل لمطار النجف.

وقال الياسري، في مؤتمر صحفي تابعته الاحتجاج إن "دائرة صحة النجف استلمت 300 مليون دينار فقط كدفعة للحد من أزمة كورونا، وهذه الأموال لا تكفي".

وعلق الياسري على عدم غلق مطار النجف، انه "يجب غلق المطار، وهذا الامر يعود للحكومة الاتحادية، واطالبها بخلق المنافذ الحدودية والسماح للعراقيين فقط بالدخول بعد اجراءات وقائية تغتذ على الجميع".

وانتقد الياسري الإجراءات المتبعة في المنافذ بالقول، ورددني أنها اقتضرت على اسم الوافد فقط دون أي إجراءات أخرى



أصدر منظرو ساحة التحرير، السبت، بياناً بشأن مجمل تطورات الأوضاع السياسية، فيما هددوا بـ "إسقاط النظام" في حال عدم الاستجابة للمطالب.

وفيما يلي نص البيان، كما تلقتّه (الإحتجاج) امس السبت

يا أبناء شعبنا العراقي الكريم أن احزاب السلطة القبيحة تكثرت عن انبائها بقوة ويتصارعون فيما بينهم من اجل الحفاظ على مكاسبهم غير المشروعة بعد ان رشحوا مرشحا جديدا مرفوضا من قبل ساحات الاحتجاج اذ قاموا بعدم منح الثقة لكابينته المرئضة ليس حبا بالعراق وانما بسبب خلافاتهم السياسية متجاهلين مطالب الشعب والجماهير المنتفضة منذ قرابة خمسة اشهر ونيف ومنهم من يكيل لنا شتى انواع التهم بعد ان ثبت لهم ان قتلنا وخطفنا وترويعنا لم ولن يثني عزمنا بالاتفاق مع عدد من التسيقيات في ساحة التحرير وعدد من المحافظات المنتفضة وعدد كبير من المتظاهرين وسوف يتم الاعلان عن اسماء التسيقيات في وقت لاحق وهنا نذكر المهام التي هي مشروع يتعهد به رئيس الوزراء القادم على ان يكون (غير جدي).

#المهام

- 1- محاسبة الجهات المسؤولة عن عمليات قتل واختطاف وتهديد المتظاهرين ايا كانت مناصبهم ومسبباتهم.
- 2- إطلاق سراح المتظاهرين والناشطين المعتقلين والمختطفين وإسقاط التهم الكيدية الموجهة ضدهم والملاحقات القانونية.
- 3- شمول شهداء وجرى ومعتقلي الاحتجاج بامتيازات شهداء وجرى القوات الأمنية وضحايا الإرهاب.
- 4- الالتزام بإقامة انتخابات حرة ونزيهة وتحديد موعد اجراء الانتخابات بعيدا عن تأثير الميليشيات وسطوة المال السياسي الفاسد وبأشراف أممي.

يسمح ببقاء رؤساء المحاكم الاستثنائية والهيئات القضائية ورئيس مجلس القضاء في مناصبهم مدة لا تتجاوز الاربعة سنوات.

12- التخطيط والعمل على بناء اقتصاد عراقي من خلال خبراء مختصين يضمن زيادة الانتاج الصناعي والزراعي والنهوض بالواقع الصحي.

اضافة إلى هذه المهام والمطالب لا بد ان ننوه إلى:

× أن معتصمي ساحة التحرير يرفضون أي مفاوضات أو حوار ونخباً من أي شخص أو كيان يتفاوض مع جهة رسمية

8- تقليص امتيازات ورواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة واخضاعهم لقانون الخدمة المدنية اسوة بباقي الدرجات الوظيفية.

9- إعادة النظر بالعقود المبرمة في الوزارات كافة للسنة اشهر الماضية اضافة الى تشكيل لجان خاصة لاسترجاع الاموال المنهوبة.

10- ضمان استقلالية مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء والأمين العام والبنك المركزي وشركة سومو ورؤساء الهيئات واختيارهم وفق اصول المهنة.

11- إصلاح المنظومة القضائية بما لا

5- حصر السلاح بيد الدولة ومحاسبة الخالفين لهذا القرار والعمل على رصانة المؤسسة العسكرية والأمنية وتنقيتها من الانتماءات الحزبية.

6- الشروع بمعالجة التقويم الجامعي المدرسي وعدم تأجيل السنة الدراسية وتصحيح العملية التربوية والتعليمية.

7- تشكيل الحكومة من المهنيين المستقلين تحديدا ويكون اختيار الوزراء وفق معايير الخبرة والكفاءة والنزاهة من الذين لم يشغلوا الدرجات الخاصة مسبقا عن اصحاب الانتماءات الحزبية.

بعد اغتيال ناشطين.. مراقبون: بدأت عملية تصفية تظاهرات العراق "فرق الموت" تفتل ناشطا مدنيا في البصرة

خلالها بعضهم إلى مغادرة مدينته والسفر وراء تركيا ولبنان خوفاً على حياتهم".

ورغم عمليات الاغتيال المتكررة وحالات اختطاف وداعية للتواصل التي طالت هي الأخرى عشرات الناشطين، لم تتخذ السلطات الأمنية العراقية ما يحول دون تكرار عمليات الاغتيال والخطف. ورغم الدعوات والمطالب المتكررة من قبل المنظمات الحقوقية والدولية للسلطات العراقية بالتصدي لفرق الموت والعصابات المنفلتة والكشف عنها وتقديمها للعدالة، فإن السلطات تبدو عاجزة حتى الآن عن إحراز أي تقدم يذكر.

وفي هذا الاتجاه، يقول عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية علي البياتي إن "مجموع محاولات الاغتيال التي طالت ناشطين وصحافيين وداعية للاحتجاج بلغت 54 حالة، قتل فيها 26 ناشطا، والبقية نجوا من موت محقق". ويرى البياتي في حديث أن "الحكومة غير جادة في معالجة هذا الأمر الخطير، برغم اللجان التي تشكلها والبيانات التي تصدرها دون جدوى، كما أنها لم تتطالع بدورها في حماية المتظاهرين وإلقاء القبض على الجهات المخربة داخل المظاهرات وخارجها".

ويضيف أن "عجز الحكومة عن حماية الناس لا يؤدي بأي حال إلى تهدئة الأمور، ومع عدم محاسبة الجناة ستبقى الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات".

أما الخبير الأمني هشام الهاشمي فيرى أن السلطات متهمه بـ "توفير الغطاء اللازم لتلك الجماعات". ويضيف "المؤشرات تدل على أن

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها فرق الموت باغتيال ناشطين؛ حيث قامت هذه الجماعات باغتيال الفنان والناشط في الحراك الشعبي عبد القدوس قاسم الحلفي، والمحامى كزار عادل، في منطقة الحي الصناعي وسط مدينة العمارة.

وأثار حادثة اغتيال الناشطين موجة غضب واستنكار شديدين من قبل جماعات الحراك،

وامتأت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات التنديد والأسف على فقدان الحراك أبرز قادته في العمارة. وكانت لافتة المصادفة التي تداولها ناشطون بين المغفور الناشط عبد القدوس قاسم، وصديقه الناشط الأخر صفاء السراي، الذي قتل بقنبلة دخانية مطلع تشرين الأول الماضي في ساحة التحرير ببغداد، وأظهرت المصادفة أن الاثنين كانا يتوقعا موتهما في كل لحظة. فضلاً عن حالات الاغتيال في محافظة ميسان، وقعت على امتداد الأشهر الماضية حوادث مماثلة ضد ناشطين في بغداد ومدن ومحافظات وسط وجنوبي البلاد التي غطتها المظاهرات الاحتجاجية.

واكد ناشطون أن "عمليات الاستهداف والتهديد طالت عددا كبيرا من الناشطين في بغداد والمحافظات منذ انطلاق المظاهرات، اضطر



□ متابعة الاحتجاج

عاودت "فرق الموت"، مساء امس الاول الجمعة أعمالها المعتادة باغتيال الناشطين، والتي بدأت بعد أيام من انطلاق المظاهرات الاحتجاجية في تشرين الأول الماضي. ومنذ ذلك التاريخ وهذه الفرق "المجهولة" تمارس أعمالها بحرية كافية من دون أن تواجه أي ملاحقات أو اعتقالات من قبل السلطات الحكومية. وفي آخر سلسلة الحوادث المتكررة، قام مسلحون من "فرق الموت" باغتيال ناشط في الحراك الشعبي، في محافظة البصرة، وقال المصدر الذي يعمل بقيادة شرطة البصرة، إن "مسلحين مجهولين، اغتالوا بعد ظهر الجمعة، الناشط المدني رحيم ساجت، وسط مدينة البصرة، بأسلحة كاتمة للصوت". وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن المسلحين لا ذوا بالفرار الى جهة مجهولة بعد الهجوم.

المونيتير: الراب أصبح صرخة نداء لمتظاهرين في ساحات الإحتجاج

بروليتاري
خوش زلمة

علاء حسن

كغيره من أبناء جيله تحمس العامل المرحوم سوادى مطشر لانتصارات الجيش الأحمر ضد النازية في أربعينيات القرن الماضي ، وبغسل معاشيته في موقع عمله شخصيات تؤمن بالنظام الاشتراكي وتطبيقه في العراق ، انضم إلى تنظيم سياسي وحمل اسماً مستعاراً وصفة الرفيق فاعتنق أفكار حزبه ، لقناعته بان المستقبل السعيد للشعب العراقي في طريقه إلى التحقيق بمواجهة الاستعمار وتحرير ثروات البلاد من الشركات الأجنبية ، وتعمق إيمانه وترسخ عندما لقنه الرفاق قواعد بناء الاشتراكية ، بقيادة الطبقة العاملة. الفكرة تقمصها المرحوم سوادى وانعكست على سلوكه اليومي وتعامله مع أبناء أسرته وأصدقائه في سوق تحصل على سلفها من زوجها البروليتاري في اليوم الأول من إعلان النظام الاشتراكي في العراق ، تقديره لجهودها في توفير الأجواء المناسبة لاجتماعات الرفاق في غرفة منزوية بداره ، ومراقبة الشارع خشية دهم الاجتماع من قبل رجال أمن السلطة .

المرحوم سوادى كان يحلم ببناء وحدات سكنية ، وإزالة الفوارق بين الريف والمدينة، وتطوير التربية والتعليم ، والنظام الصحي ، واثبت سوادى احترامه للمرأة عندما طلب منه أحد رفاقه الزواج من شقيقته فدعا أبناء إلى الموافقة من دون فرض شروط تجزية ، لأن طالب الاقتران "بروليتاري محترم وخوش زلمة يقدر الحياة الزوجية ، وينتمي إلى الطبقة العاملة ومستقبله الزاهر أمامه ، بإقامة النظام الاشتراكي .

الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة سارت عكس تمنيات المرحوم وأحلامه ، صراع على السلطة وصل إلى استخدام السلاح ، وشن حملات اعتقال واسعة شملت سوادى ورفاقه، وبعد خروجه من المعتقل طلق العمل السياسي بالثلاث ، وجرم الأبناء من الانتماء لأي حزب ، الرجل غار الحياة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، ودفن بمقبرة وادي السلام في النجف

قصة سوادى رواها أحد أقربائه في مجلس عزاء، أقيم على روح سيدة فارقت الحياة لإصابته بإمراض مزمنة ، وقلقها الدائم على أحفادها المرابطين في ساحة التحرير. كانت وصيتها الأخيرة رسالة تحذير من الانضمام للأحزاب القديمة والجديدة " وراها هجمان بيوت" الفاتحة على روح المرحومة.

ترجمة: حامد أحمد

فن إلقاء العبارات والشعارات المتناغمة بطريقة غناء الراب أصبحت صرخة نداء معركة ينادي بها محتجون في تظاهرات ضد الحكومة بقت مستمرة على مدى ستة أشهر تقريبا منذ تشرين الأول الماضي . مؤدي الراب ، أنهار ، وهو يقول على شريط اليوتيوب الخاص به " نحن جيل الثورة ، ثورة التحرر ، لا أحمل سلاحا ، سلاحي أفكارى وتطلعاتي " . قد استلهمت كلماته الشباب العراقي في التعبير عن احتجاجاته من خلال موسيقى الراب في ساحات الاعتصام بالعاصمة بغداد وبقية المحافظات .

لقد عام 2010 ، لم يكن الراب منتشراً بهذه السعة في العراق مجرد ضمن مجاميع محدودة من الشباب . قسم من المحتجين ألقى الضوء على هذا الفن لتسخيره في التعبير عن آرائهم واحتجاجاتهم ضد حالات الفساد في الحكومة .

موجة ثورة الراب ألهمت جيل من

شباب العراق الذين تنحصر مواليدهم بين فترة التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، الذين يشكلون العصب الحيوي للاحتجاجات الشعبية في شوارع وساحات العاصمة بغداد وبقية المحافظات المنتفضة منذ 1 تشرين الأول ولحد الان . مؤدي أغاني الراب أعربوا أيضاً في أحيانهم عن ثنائهم لدور المرأة كقوة رئيسية في زخم التظاهرات وكذلك ثنائهم لسائقي التوك توك الذين يهرعون لإسعاف الجرحى من المظاهرات لأقرب مركز صحي . أغلب أغاني الراب في ساحات الاحتجاج تصف المحتجين بالثوار وتتبع في كلماتها وعباراتها العراقيين الآخرين لأخذ دورهم في الاحتجاج والنزول الى الشوارع ضد الفساد والدعوة لتغيير سياسي في البلد .

مغني الراب المعروف على أشرطة اليوتيوب ، ساكيت ، جاء الى ساحة التحرير وأدى أغانيه الحماسية هناك . ويقول في حديث لموقع مونيتير " أداء

عن المونيتير

حسون الفتى الذي حلق عالياً ولم يرحل

متابعة الإحتجاج

من رأى منكم الفتى «حسون»، من استمتع بضحكته الحلوة التي تنشر التفاؤل لدى متظاهري ومعتصمي التحرير، من استمع وضحك لآخر قصصه القصيرة الساخرة، من تناول منه وجبة طعام المسافر، من راه يبكي عند أداء الأناشيد الوطنية، ومن استمع إليه وهو يغني للحرية وانتصار الثورة، من ودعه؟ ومن؟ ومن؟... آخر الأخبار... زاجل التحرير، حسون، الذي قبل إنه طار، حلق عالياً، ولم يعد، في طريقه إلى العودة، بعد أن تشافى جراحه، وإن الراحل فتى آخر يحمل نفس الاسم «حسين علي» كما ظهر في لائحة الطب العدلي. ويقول حسون وهو في شبه إغفاءة، إنه فوجئ بنشر نعيه وصورته في ساحة التحرير، فيما كان على بعد مليمترات قليلة عن الموت، حيث اخترقت إحدى الشظايا صدره، لتستقر فوق القلب مباشرة، إضافة إلى إصابات أخرى في الصدر والبطن والوجه، وكانت الإصابة «مميته»، لكنه نجا، وسيعود إلى الساحة حال تماثله للشفاء.

نقص الاتفاق

وعن الحادث الذي أصيب فيه حسون،

يقول الناشط في تظاهرات التحرير محمد الزبيدي، إن مفاوضات جرت يوم الأحد 9 مارس، مع ضابط من قيادة عمليات بغداد برتبة عقيد، حول استمرار الاحتجاجات عند ساحة الخالاني، وشرحت له أهمية أمن ساحة التحرير، والهجمات التي تتعرض لها من قبل ميليشيات تخترق قوات الشعب، من جهة ساحة الخالاني، للاعتداء على معتصمي الساحة. وحرق خيامهم عند نفق التحرير، كما أن «مجزرة السنك» جرت من خلال اختراق ساحة الخالاني، لذلك نعتبر وجودنا فيها ضرورياً، وقد قتل وأصيب العشرات من المتظاهرين، في هذا المكان، الذي نعده ستراتيجياً بالنسبة لأمننا، وطلبنا استبدال قوات الشعب المخترقة، بقوات من الجيش، أو ترك حماية الساحة لنا، إلى حين نشر قوات الجيش.

وتم الاتفاق على ذلك، وانسحبت قوات الشعب فعلاً، وقمنا بنصب خيام الحماية، إلا أننا فوجئنا في ظهرية اليوم التالي بظهور مفاجئ لقوات الشعب، التي أخذت تطلق النار وتقايل الغاز والدخان بكثافة، وبشكل مباشر على المتظاهرين، حيث أصيب زاجل التحرير "حسون"، البالغ من العمر 13 سنة، وقتل ثلاثة آخرون، من بينهم سميه، الفتى حسين

علي، وجرح العشرات في عملية غادرة.

تفقد كبار السن

ويضيف الزبيدي، إن الفتى الشجاع



بتفقد كبر السن، وإطالته عليهم يوماً، فهو يعرفهم جميعاً، ويولي احتجاجاتهم، ويضحكهم بالنكات الطريفة، التي غالباً ما تأتيه على السليقة، وإضافة إلى ذلك، يحضر إلى الصفوف المدرسية، ويتابع من خلال زملائه المناهج الدراسية للصف الأول المتوسط.

رحيل زاجل التحرير

وفي ظهرية يوم الإثنين الماضي فوجئ الفتى حسون، كما فوجئ الآخرون، بهجوم قوات الشعب عليهم، بمختلف أنواع الأسلحة، وأخطرها بنادق الصيد التي تطلق زخات من القطع المعدنية، التي أصابت «حسون»، وظن زملاؤه إنه فارق الحياة، لشدة الإصابة وغزارة نيف الدم، ما دفع إلى الاعتقاد بأنه التحق بعشرات القتلى من أقرانه، الذين فجع بهم الوطن الذي يبحثون عنه. لكنه بعد يوم ظهر في مقطع فيديو، ينفي فيه خبر مقتله الذي تم تداوله من قبل وسائل إعلام محلية وناشطين. وقال حسون، في مقطع نشره ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، "أنا لم أمت ولازلت حي أرزق". وأضاف أن الذي جرى هو "أني دخلت في مكان خطر وتعرضت للإصابة في منطقة الصدر".



«مكانه» في الساحة، لينطلق نحو أهداف أخرى، منها التظاهر، ومساعدة مفارز الطبابة الجواله، والقيام بأي عمل فيه مساعدة للآخرين. واشتهر الفتى المرح «حسون»

"حسون"، محبوب الجميع في الساحة، الذين أطلقوا عليه تسمية «الزاجل»، لسرعته في توزيع الأعلام العراقية على الوافدين، وأداء الواجبات المطلوبة، والعودة إلى

عادت بعد إحراقها.. ما قصة خيمة "ثورة وكتاب" في البصرة؟

متين أمين



المشروع وتطويره وزيادة نشاطاته الثقافية، التي تركز على مفاهيم تقبل الآخر والتعايش السلمي ونيد التمييز. ولم تسلم الخيمة من القمع والعنف، إذ تعرضت للحرق بالكامل في 25 كانون الثاني الماضي، بجانب خيم اعتصام أخرى، على يد قوات الضدمة المنضوية في التشكيلات الأمنية الحكومية محافظة البصرة، ليحترق معها ألف كتاب، لكن هذه الهجمة لم توقف المتظاهرين عن إعادة هذه المكتبة مجدداً وتزويدها بعدد أكبر من الماضي.

والكتب في الخيمة، هي حصيلة تبرع أهالي البصرة، حسب ما يقول زين، مضيفاً "تبرع الأهالي بكتبهم المحببة". بعد الاعتداء الجبان على ساحة اعتصام #البصرة وحرق الخيام كانت أكثر الخيام المتضررة هي خيمة #ثورة وكتاب #خيمة شباب البصرة_المدني لما تحويه من كتب لكن اليوم وبجهود الشباب والمتبرعين بالكتب رجعت الخيمة بشكل أفضل وأكبر مساحة وتحرس المجموعة المشرفة على الحفاظ على أجواء مناسبة للقراءة داخل الخيمة، فضلاً عن تقديم مشروبات باردة وساخنة للقراء فيها، كما تتوفر خدمة الإعارة بطريقة تضمن إعادة الكتاب للخيمة. كما أطلقت الخيمة مبادرات لإيصال رسائل ود واحترام وتضامن ودعم من متظاهري البصرة للتظاهرات



في مدن عراقية "إظهار صورة جميلة عن محافظة البصرة أمام المحافظات الأخرى" يقول زين.

الإناث أكثر

وتشهد خيمة ثورة وكتاب مشاركة كبيرة للمتظاهرات النساء من مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، اللاتي يقبلن على القراءة والمشاركة في نشاطات الخيمة والإشراف على نشاطاتها. ويقول زين إن "الإناث أكثر إقبالاً على القراءة من الرجال حسب إحصائيات الخيمة".

وفي حديثها تقول، "تقول المتظاهرة غسق حبيب، إنها تقضي ساعتين يومياً في القراءة داخل الخيمة. وجود المكتبة بساحة الاعتصام مهم ولطيف جداً، فغالبية المتظاهرين يحبون القراءة، لكن لا يمكنهم جلب حزمة كتب معهم إلى ساحة الاعتصام، بالتالي وجدوا الحل في المكتبة". وتؤكد غسق "وتسهم القراءة في تنمية ثقافة المتظاهرين، فهذه الثورة ثورة وعي". ما التحديّات؟ يشير زين إلى عدد من التحديّات مثل "الخوف على حياة أعضاء الكادر من الغدر والتخيل والقمع الذي تمارسه السلطات والأحزاب، ووجود فئة في المجتمع العراقي لا تتقبل فكرة اختلاط الجنسين الحاصل في الخيمة".

طيلة 12 ساعة يومياً، يرتاد المتظاهرون والمتظاهرات في مدينة البصرة خيمة "ثورة وكتاب"، من أجل القراءة والانضمام لنشاطاتها الثقافية المتنوعة . وأسستها مجموعة متظاهرين في ساحة اعتصام البصرة، منذ بداية الاحتجاجات في تشرين الأول 2019.

يقول علي زين، وهو أحد أعضاء المجموعة : "خيمة ثورة وكتاب مشروع تطوعي غير ربحي، يهدف إلى تشجيع القراءة لدى المجتمع العراقي عامة والبصري خاصة، ونشر ثقافة تقبل الرأي والرأي الآخر والاستماع إلى وجهات النظر بلا احتكار".

لماذا راقبت والدته حسابه في "فيسبوك"؟ شهادات خاصة من رفاق عبد القدوس الحلفي: أعدموه مثلما فعل نظام صدام مع والده ابن عبد القدوس: قتلوا أبوي عبالهم ماكو مظاهرات..

عبد القدوس قاسم...
لا وداع معك أبداً...!

فارس كمال نظمي

هو الفن والفلسفة والسياسة
مجتمعة في عقل طاهر من أمام
التطرف والتعصب والتحامل.
كان مصاباً بدهشة اكتشاف
الأفكار والمعاني التي لا تخبو،
ويغفلة اللسان الذي لا يهجو حتى
خصومه البذئيين، وبالقبول المطلق
بالآخر أيا كانت عقيدته أو هويته،
وبالتمهيد لوطن يحقق كرامة
الجميع.

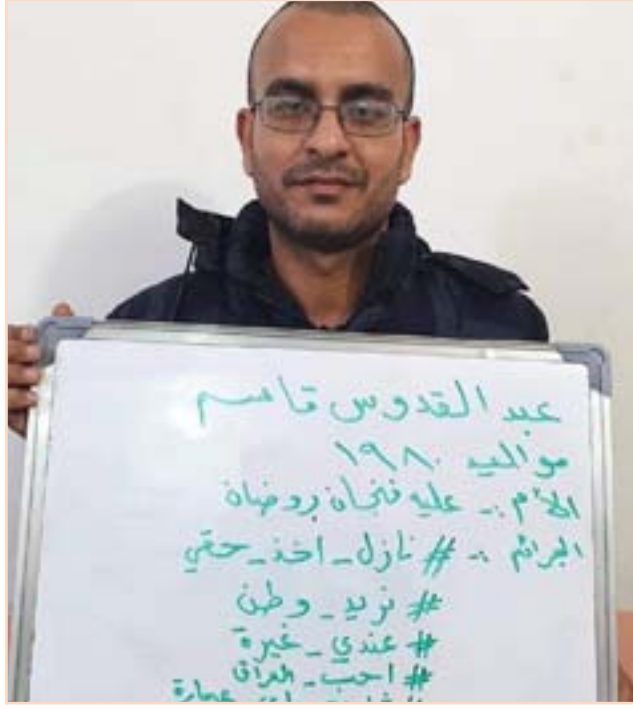
هكذا كان عبد القدوس، هذا القديس
القادم إلينا من بوياوات الزمن
الرافديني الغابر، ليقف بيننا لوهلة
قصيرة فحسب، إذا كان يعرف
بحسه الفطري وبنزغته التمردية
المسالمة أن مكوثه قصير، بل قصير
جداً.

كان يعرف قاتليه سلفاً، وكان
ينتظرهم منذ سنوات، ومع ذلك
ظل مندهشاً من يؤسهم وراثتهم
وجرائمهم، وربما كان يشفق عليهم
في دهاليز عقله الممتلئ حبا لكل
الناس ولكل شيء.

هل سيجيا بعد موته؟ نعم سيواصل
حياته في هذه الدنيا وفي هذه
البلاد. سيبقى مائلاً هنا في العراق،
وفي العمارة، في ذكريات أولاده
وأصدقائه وأتباعه والمتأثرين
بشخصيته الفريدة والمتفردة.

سيبقى يمنح من استوطن في
ضمايرهم إلى الأبد فكرة واحدة
مشعة قادرة على إحيائهم مع كل
يأس أو إحباط: «ليس مهما كم
نعيش، بل كيف نعيش»، ودون أن
تفقد للحظة واحدة جرأتنا أن نعيد
اكتشاف أنفسنا دون أن نخوننا،
وأن نسمي الشرور بأسمائها دون
أن نشتمها...!

أيها القدوس الغفيف المستوطن
عيقاً في المستقبل: سيرحل القتل
الخائون ومن وراءهم في ليلة
متفجرة، وسيظل أولادك وناسك
يرفعون رؤوسهم بك نحو الشمس
اليوم وغدا وفي كل الأيام...!



في منطقة الحي الصناعي وتركيبهم
على حافة الطريق وإطلاق الرصاص
عليهم بطريقة بشعة". وبعد ساعات
على اغتيال والده، خرج حسن نجل
الغنان والناشط قاسم عبد القدوس
إلى ساحة التظاهرات، متوعداً قتل
أبيه، مؤكداً أنه سيواصل مسيرته،
وأنه لن يغادر الاحتجاجات.

محافظة ميسان، بالإضافة إلى
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة
والدته لحسابه على الفيس بوك،
اجبره على عدم التواجد في ساحات
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً
على حياته". وعن ظروف اغتياله
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم



محافظة ميسان، بالإضافة إلى
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة
والدته لحسابه على الفيس بوك،
اجبره على عدم التواجد في ساحات
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً
على حياته". وعن ظروف اغتياله
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

محافظة ميسان، بالإضافة إلى
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة
والدته لحسابه على الفيس بوك،
اجبره على عدم التواجد في ساحات
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً
على حياته". وعن ظروف اغتياله
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

محافظة ميسان، بالإضافة إلى
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة
والدته لحسابه على الفيس بوك،
اجبره على عدم التواجد في ساحات
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً
على حياته". وعن ظروف اغتياله
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

متابعة الاحتجاج

أثارت حادثة اغتيال
أحد الناشطين البارزين
في الحراك الشعبي
بمحافظة ميسان، ردود
أفعال غاضبة عبر مواقع
التواصل الاجتماعي، فمن
هو؟ مضربون من الفنان
المسرحي والناشط المدني
عبد القدوس قاسم الحلفي،
الذي اغتيل مساء الثلاثاء
الماضي، بتييران مسلحين
مجهولين وسط مدينة
العمارة برفقة صديقه
المحامي كزار عادل، تحدثوا
لـ"الاحتجاج" الأربعاء
(11 آذار 2020)، عن
حياته وعمله ونشاطه في
الاحتجاجات والتهديدات
التي تلقاها مؤخراً.

وقال أحد أصدقائه المقيمين إن "عبد
القدوس قاسم حسين الحلفي، من
مواليد 1980، خريج المعهد التقني
في ميسان، وهو أب 3 أطفال
(ولدان وبنات)، من سكنة منطقة
(الجديدة) وسط مدينة العمارة،
ويعمل موظفاً في إعلام السجن
المركزي بالمحافظة".
ويحدث صديقه عن نشاطه الفني
قائلاً إن "عبد القدوس من الأسماء
الفنية البارزة في الإخراج والكتابة
المسرحية، عرضت له أعمال كثيرة
داخل وخارج المحافظة".
ويضيف صديق آخر عن الحلفي

مخاطبات موجزة من حياة "قدوس" العراق

علاء البغدادي



كرنفال يوم المتفك العراقي 2015.
- مسرحية (الحايط والدنكة) تأليف وإخراج
2015.
- فيلم (كريم) تأليف وإخراج.
- فيلم (عطر) تأليف وإخراج.
- فيلم (طعام على جنب) تأليف وإخراج.
بالإضافة إلى أنه قدم ضمن أعمال (مسرح
الشارع) في ميسان، قرابة الـ(47) عملاً فنياً
تأليفاً وإخراجاً.

الجوائز الفنية التي حصل عليها:
- جائزة كتابة أفضل نص مسرحي في مهرجان
تجمع فنانو العراق) 2014.
- جائزة أفضل فنان واعد في مهرجان مديريات
التربية الذي أقيم في البصرة.
- تنويه لجنة التحكيم لأفضل ممثل في مهرجان
المغرب المسرحي 2014.

نشاطاته الإنسانية والثقافية:
منذ عام 2003 أطلق "قدوس" العديد من
الحملة الإنسانية/ التطوعية، وكان كثيراً
ما يبحث على موضوع التكافل الاجتماعي من
خلال أعماله الفنية، لسهولة إيصال الرسالة إلى
المتلقي، وفي انقضاء تشرين، عمل على تأسيس
(مسرح أكتوبر)، وقام بتخصيص خيمة لذلك
وسيط خيم الاحتجاج، قدم فيها بعض الأعمال
الفنية التي توثق للحركة الاحتجاجية،
بمشاركة مجموعة من فنانين ومثقي ميسان.
دوره في الحراك الاحتجاجي في ميسان:
كان "قدوس" واحداً من أوائل قادة الحراك في
ميسان منذ 2011، حيث لعب دوراً محورياً في
تنظيم الحراك وترتيب أوقائه، وكان بمثابة
(الماسترو) للتظاهرات، حتى أصبح مصدر قلق
وإزعاج لجميع الفاسدين والسلطات الحزبية،
لا سيما في الأشهر الأخيرة، بسبب ما يكتبه
وينشره من مقاطع فيديو، ينتقد فيها الواقع
البائس الذي يلف الناس.

هذا كان "قدوس" العراق الثالث عشر، إنساناً كبيراً،
وفناناً مطعماً، ومثقفاً عضوياً فاعلاً، وناظراً
صادقاً، أفنى عمره من أجل سعادة الآخرين،
وزراعة الحب والجمال والحريّة في أرض هذا
الوطن المنهوب، حتى اغتالته عصابات الإجراء
المظلم مع المحامي الشهيد كزار عادل، في مساء
يوم الثلاثاء العاشر من آذار 2020.
رحل "قدوس" وكان في أيامه الأخيرة، مطوعاً
أكثر من غيره لنداء الموت، لأنه أثر الإشتراك في
إخراج 2014.
- مسرحية (متفك) تأليف وإخراج، عُرضت في
الرهان الخاسر مع الوطن

درندش وإخراج خالد علوان/ بغداد 2015.
- مسرحية (HD) تأليف خزعل الماجدي
وإخراج خالد علوان/ البصرة.
- أوبريت (عرس الكصب) تأليف محمد أبو العز
وإخراج محمد عطية 2016.
- مسرحية (فصيل أموات) تأليف سعد هدايي
وإخراج خالد علوان/ بابل 2019.
- مسرحية (حشد من نور) تأليف وإخراج أبو
الحسن صلاح مهدي.
- مسرحية (عائلة عجوزية) تأليف ماجد أبو
الأمين وإخراج محمد عطية الغريب.
- أوبريت (طف الأشرار) تأليف محمد أبو العز
وإخراج محمد عطية.
- مسرحية (سيرة المدعو حمد) تأليف وإخراج
أبو الحسن صلاح مهدي.
- مسرحية (شارة وطن) تأليف محمد أبو العز
وإخراج محمد عطية.
- مسرحية (جمال الليل) تأليف عمّار نعمة
وإخراج خالد علوان.
- مسرحية (الروح الثالث عشر) تأليف أحمد
العبيدي وإخراج خالد علوان.
- مسرحية (ثامن أيام الأسبوع) تأليف علي عبد
النبوي الزبيدي وإخراج خالد علوان.
- أعماله تأليفاً وإخراجاً:
- مسرحية (الناجي)، تأليف رعد الغزواني،
إخراج عبد القدوس قاسم 2014.
- مسرحية أطفال حسينية (موكب العطاء) تأليف
وإخراج 2014.
- مسرحية (متفك) تأليف وإخراج، عُرضت في



فرقة النشاط المدرسي، فرقة محمد عطية للممثل،
فرقة معهد الأمل المضيء، فرقة الرصيف المعرفي،
فرقة شباب المستقبل).
أعماله كمنتمل:
- مسرحية (استجواب) تأليف وإخراج عدي
المختار/ ميسان 2005.
- مسرحية (سفينة النجاة) تأليف عدي المختار
وإخراج محمد عطية/ ميسان 2009.
- مسرحية (TAKTOO) تأليف أحمد شمس
وإخراج عدي المختار/ ميسان 2010.
- مسرحية (هيتة قرطية) تأليف عدي المختار
وإخراج محمد عطية/ ميسان 2011.

التقني وتزوج وأصبح أباً لثلاثة أطفال (حسن
وحسين وكوثر).
بعد 2003 وزوال سلطة البعث المجرم، ومجيء
سلطة أحزاب الخراب، حاول "قدوس" ترميم ما
يُمكن ترميمه من الواقع الميساني، فكان واحداً من
بين ثلثة رائعة من شباب ميسان، قاموا بتأسيس
مشروع (الرّصيف المعرفي)، من أبرزهم الشاعر
حيدر النوري والمسرحي رعد الغزواني والفنان
ماجد أبو الأمين والفنان والناشط رضوان عبد
الحسن والمحامي والناشط علي كريم، وغيرهم.
في (الرّصيف المعرفي) أقام "قدوس" الكثير
من النشاطات الثقافية، بين المسرح والسّينما
والتشكيل ومعارض الكتاب الدائمة، وكان هذا
المشروع متنفساً معرفياً لميسان، بل وانتقلت
عدواه المنعرة لباقى المحافظات.

بداياته الفنية:
على الرّغم من موهبته الفنية المبكرة، إلا أنّ
البدايات الحقيقية كانت في عام 2005 من خلال
بطولته مسرحية (استجواب) التي قام بتأليفها
وإخراجها عدي المختار، وهي من أعمال (الديو)
دراما) بمشاركة الإعلامي والفنان طاهر العقبلي،
وكان العمل يتحدث عن الممارسات القمعية التي
تقوم بها السلطة ضدّ من يُعارضها.
كان "قدوس" في مجال التمثيل يمتلك موهبة
فذة ومميّزة، حيث يستطيع أن يسبحك بأدائه
الترجيدي والكوميدي في نفس الآن، وقدم
الكثير من الأعمال للعديد من الفرق والمسارح،
منها: (فرقة المسرح الجامعي، نادي المسرح،

لعل واحدة من أهم المحطات
في حياة الشهيد عبد القدوس
قاسم الحلفي، أنه كان يهتم
كثيراً باكتشاف مواهب السّجناء
وطاقتهم الإبداعية، حيث كان
يعمل مسؤولاً تقسم العلاقات
والإعلام في السجن الإصلاحية
المركزي في ميسان، فكان يُقيم
المعارض الفنية والعروض
المسرحية داخل السجن، فضلاً
عن تقديمه مختلف أشكال
الدعم لهم، لأنه كان تواقاً
لصناعة الجمال وبثه بين
الناس.

ولد "قدوس" أو "عبد" - كما يطلق عليه
أحبّته - في مدينة العمارة سنة 1980، ونشأ
بنيام الأب، بعد أن قامت سلطة البعث المجرمة
بإعدام والده بتهمة الانتماء إلى (حزب الدعوة)،
وتكفلت والدته (عليّة فحجان روضان) برعايته،
في رحلة حياتية شاقة، كان العوز والخوف على
وحدها علامتها الفارقة.

على الرّغم من أجواء الرعب والخوف الذي كانت
تخيّم على حياة العراقيين في ذلك الوقت، لا سيما
العوائل التي تكون تحت مراقبة الأجهزة الأمنية،
إلا أنّ "قدوس" كان يمارس تمرده على السلطة
منذ صغره، وكان حريصاً على حضور صلاة
الجمعة، والتي كانت تعتبر فعلاً سياسياً ناقماً
على حكومة (صدام حسين) في ذلك الوقت.
منذ نعومة أوجاعه، كان "قدوس" قارئاً نهماً
وحقيقياً، وحريصاً على اقتناء الكتاب ونشره
بين أصدقائه، لا سيما الكتب التأسيسية
الكبرى في مجالات الدين والفلسفة والاجتماع
والسياسة والفن، وهذا ما ساعده في تقنين
ومنهجية موهبته الفنية المبكرة. تخرّج من المعهد

يوميات ساحة التحرير

مسيرات لاستذكارة الشهداء

متظاهرو بغداد: نحن مع السيادة .. لا أمريكا لا إيران

أسبريسو

قتل موزارت الشيعي

■ علي وجيه

لا وجود للجماعة إلا بتعزيز أصغر وحدة لبنائها: الفرد. وفي زمن الهويات الجانبية، وتفتت قطبية الانتماء، أجدني في أحيان كثيرة معنياً بشأن الجماعة الشيعية في العراق والمنطقة، فأنا أنتمي لها، وإن لم أحمل متبنياتها العقائدية، وهي تمثلي، وإن كانت لا تشبهني، الأمر قسري إلى حد كبير، وأقصى ما يُمكن أن يفعله المرء أن يكون حرّاً ضمن حيز الانتماء القسري هذا.

لا أعلم إن كان الأمر يخصّ الشيعة وهدم داخل العراق، لكنه لا ينعكس بشكل كبير في المجتمع الكردي والسني، ثمة خصائص وممارسات تتكف في الجانب الشيعي، وسط وجنوبي العراق، وتكاد تختفي كلما ارتفعت باتجاه الجبل، ولعل أبرز ما يُمكن أن تفعله هذه الجماعة، بعد أن طويت لها الوصاية سياسياً بعد زوال الديكتاتورية، هو قلب عقدة أوديب، ليرتدوا وقتها ملابس الموسيقار سالييري، ويدعوا في عقده، حين بقي سكيناً في خاصرة موزارت، تلميذه المبدع، وصار في المدارس النفسية إشارة لقتل الإبن، الذي يسعى لتقويض فضاء الأب، أو الأستاذ.

كل مجتمع له جبل صاعد، ويختلف تعامله عن تعامل المجتمعات الأخرى، ثمة جماعات تحضن شبابها، أو من يلتمع فكره أو اسمه تدريجياً، وجماعة أخرى تُمنع بتفتيته وتهشيمه ومطاردته وحتى قتله، لا يهم انتماؤك فأنت لست فرداً في القطيع، لا تسبح بحمده، ماذا؟ لديك فكر تقدي؟ سنشعل أباك وأجدادك، وسرمي عليك كل بلاوي الدنيا ومصائبها، فأنت لا تعيش إلا بوصفك "برغياً" في مكنة الجماعة، حتى إن كنت تفكر بطريقة جيدة، أو تمثل الجماعة بطريقة إيجابية، أو تكتب بطريقة ممتازة، حتى إن كنت مبدعاً، فلا مكان لك إلا بتلميع الجماعة.

وتلميع الجماعة الطريق الأسهل نحو كل شيء، أول الأشياء الأمن الشخصي والاطمئنان على الأسرة، ثم الطريق المعبد نحو المناصب، سجد من يقف وراء ظهرك، ويسندك، فقط إن سبحت بحمد السيد، وشكرت الشيخ، وعبدت الحجي، ثم سجدت لاجتماعاتهم، وصفتك لكلامهم حتى إن كان أفرغ من مركز تجاري في الصين، وأن تحو من وجهك كل حياة وأنت تتقلب وراء مواقفهم كل لحظة، لأن لا معنى لك بدون هذا وذاك، أنت ضمن الجماعة، والجماعة لها رؤوس ويجب أن تعبدهم!

بالمقابل، يحتاج المرء إلى انعدام شخصية وجهد واتباع من أجل الاستمرار بالسلوكيات هذه، ولأن هذا الأمر غير منطقي، في زمن تقوم المعرفة بتفتت كل المركزية المسلم بها، نجد الجماعة وقد التفتت لتساؤل أبناءها، ونهي وجودهم، رمزياً بالأقل، فإن تظاهر هذا الفرد، نضريه بالرصاص، والغاز، والهراوات، سمعته ستكون بالحضيض، فهو مثلي وعمل، وخسار ومنعاطي مخدرات، أمريكي اسرائيلي، لن يشفع له شيء ولو تعلق بأستار السفارة الإيرانية!

الجماعة الشيعية اختصاصها الأساسي التفتت، والطرده والتجزئة، ولها إمكانية بالإمعان في عملية التنكيل ب"الابن الضال" الذي يمتلك فكراً تقدياً، أو ملاحظات على هذا الشأن أو ذاك، وأعرف شخصياً ضحايا لهذا التنكيل، حوربوا بأزواقهم وأسمائهم وسمعتهم، فقط لأنهم قالوا لامبراطور صغير في لحظة ما: لا يوجد ثوب عليك!

في حين تتطور كوادرات الجماعات الأخرى، يعين سالييري الأحزاب الإسلامية والفصائل بطاردة موزارت التظاهرات والقراءة والتحرر الجزئي من الجماعة، ولا يتورع عن فعل أي شيء من التريض على دمه ومطاردته، فهو يكتفي بمن يلغي ذاته وفردانيته ودماعه، ولا يعلم إن روح الجماعة هي الفرد الحر، وروح أي حركة سياسية واجتماعية هو فرد ينمو عقله، ويقراء، ويكتب، ويعترض، لا الفرد الذي لا فائدة له إلا لئمل الفراغ بصورة لنظاهرة حزبية، أو أنه يبكي اشتياقاً لأنه لم ير هذا الزعيم أو ذاك، أو أنه يظهر استعداد له لموت بين يدي تاج رأسه الذي اعتلى دنياه حتى آخرها، وترك التابعين المساكين بلا شارع واحد نظيف في مدينتهم!



حدد متظاهرو مختلف المحافظات العراقية قاداتهم في الحراك الجماهيري ومن يمثلهم امام السلطات والمجتمع الدولي. وبقاء الاحتجاجات معلق بتنفيذ ما خرج لأجله الشهداء ومحاسبة من المتسبب باراقدة دم الشباب في ساحات الاحتجاج. الناشطون في اكثر من مرة رفعوا شعار "الشهيد قائد" في دلالة الى ان شهداء الانتفاضة والذين وصل عددهم الى ٨٠٠ شهيد هم من يقرر استمرار الاحتجاج من عدمه بناء على تنفيذ مطالبهم التي خرجوا لاجلها.

الوطن ومنع أي طرف من التدخل في الشأن المحلي. وأشار الى ان "عدداً كبيراً من منتسبي الجيش العراقيه ويجب ان يكون العراق بعيداً عن النزاع بين أمريكا وإيران. وأكد متظاهراً فضل عدم ذكر اسمه ل(الاحتجاج) ان هتافات المتظاهرين كانت واضحة بانها ضد أي اختراق للسيادة العراقية سواء من الجانب الأمريكي أو الإيراني. وبين ان الذي يتحمل مسؤولية اراقلة الدم العراقي هي الحكومة العراقية فهي من عليها حماية سيادة

من المحتجين الى يومنا هذا". وتابع زيد ان الغرض من تنظيم المسيرات باوقات واشكال مختلفة هي رسالة لذوي الشهداء أيضاً بان رفاقهم لم ينسوهم الى الان ومستمرين على خطابهم". ساحة التحرير أيضاً كانت لها رسالة بعد القصف الأمريكي الذي طال مواقع بعضها تابع للجيش العراقي، ما أدى الى وقوع شهداء متظاهرو العاصمة بغداد ادانوا

ساحة التحرير استذكروا شهداء الانتفاضة من خلال مسيرة كبيرة شارك فيها المعتصمون المرابطون في خيم الساحة. صور الشهداء كانت في مقدمة المسيرة وشارك بعض من ذويهم في هذه المسيرة ورفعت شعارات تنغني بحب العراق وتطالب بالكشف عن مصير القتل. ويقول حسن زيد- احد المرابطين في ساحة التحرير ل(الاحتجاج) ان "الهدف من استمرار استذكارة الشهداء للتأكيد

عامر مؤيد

بين فترة وأخرى تخرج مسيرات ترفع صور شهداء العراق الذين سقطوا في انتفاضة تشرين وتطالب بتحقيق العدالة ومحاسبة من امر يقتل المتظاهرين. طرق استشهاده المنتفضين تنوع ما بين قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والعبوات اللاصقة واسلحة كاتمة للصوت. في العاصمة بغداد ومن قلب

حكاية شهيد

أحمد حمزة حسين، راح ضحية مجزرة لا تدركها براءته!

ماس القيسي

ترك والده دون سند يخفف عليه عبء الحياة بما تثقله من صتك العيش في سبيل مواصلة ديمومة كسب الرزق الحلال ليبلبي نداءً آخر ويتخذ دور المساند والمتضامن في سوح الوطن حيث كابد عناء استرداد الهوية حتى رحل بعيداً دونها! ليفقد العراق هو الآخر، مودعا أحد أبنائه المخلصين النادرين!

أحمد حمزة حسين، من مواليد عام 1998، يسكن في مدينة الناصرية في منطقة شارع عشرين، ينتمي لأسرة بسيطة محدودة الدخل، أكمل دراسته الابتدائية ثم تفرغ للعمل مع والده في بيع وشراء الإغنام وما يطلق عليه شعبياً (الحلال)، وكان يعتمد



المستلبة والتي مازالت معلقة لليوم. رحل أحمد وترك اثنين امه المعاتب للسماء وعيونها التي لا ترى النوم، إذ يعقب أركان فيما يتعلق بوالده الشهيد أحمد، بقوله: "ذات يوم أليم، وبعد استشهاد أحمد وبالتحديد بحدود الساعة الثالثة تقريبا بعد منتصف الليل، خرج اهالي المنطقة يكون بعد سماع صراخ امه وحزنها الشديد على فقدان ابنها، يوم لا يمكن ان يمحي من ذاكرتنا". صراخ ام سيدوم طويلا حيث لا حياة ولا ضمير لمن تنادي! يقول أحمد مناجيا ربه: "اللهم لا تجعل في قلوبنا انتظارا للشيء لن يأتي"، ماذا بوسعك ان تنتظر؟ وفي أي محطة من محطات هذا الوطن المنكوب، هل اضعت الطريق ام ان معبر الحرية كان الأقصر امامك لتصل مسرعا جدا قبل موعد وصول مركبة الانميات، يا من لا يحمي عقبي ورجلك الباكر الذي سبق بزوغ فجر وطن بالكاد حتى نضجت لتعرف ما هو وكيف يكون، وقبل ان تعي ماهي حقوقك وجدت نفسك مكرها على استردادها بدلا عن توفيرها لك بكل بديهية. وفي آخر المطاف عوضا عن الحقوق حصلت على حريتك بعيدا عن سجون الظلام!

عليه والده كل الاعتماد في العمل وكسب الرزق، كان مرحبا داخل البيت ومع اصدقائه ومحبا للحياة، وكان ملقبا بين افراد عائلته (بضحكة البيت)، كان معطاءً متفانياً ومسانداً للجميع، يقتنص الفرص ليقف بجوار اصدقائه في ازمتهم. شارك أحمد في مظاهرات انتفاضة تشرين وتظاهر مع اخوته الثوار بساحة الحويبي في مدينته الناصرية منذ الأول من اكتوبر مواصلا الحراك حتى نال منه الحظ السيئ بالترزامن مع احداث مجزرة الناصرية الأليمة، وبهذا يقول أركان البديري (صديقه): "خرج أحمد مطالبا بحقوقه التي سلبت منه من قبل السلطة الحاكمة واحزابها القائمة، وقد استمر بالتظاهر والنشاط الثوري الى يوم ١١/٢٨ المصادف في ليلة مجزرة الناصرية التي لقيت بمجزرة جميل الشمري"، اليوم الذي تحولت به المدينة الى ساحة دم حسب تعبيره.

وعن واقعة استشهاده يضيف أركان قائلا: "استشهد أحمد تحت جسر النصر بالرصاص الحي من قبل القوة القمعية التي تدعى قوات مكافحة الشغب المتواجدة نلك اليوم"، رحل أحمد حاملا معه حقوقه

لقطات من التحرير

